الخبرة الفنية

تفتقر معظم مصانع الضفة الغربية الى الخبرة الفنية الضرورية لتطوير الانتاج ، رغم ارتفاع نسبة الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا . إلا أنه من الواضح أن معظم هؤلاء لا يستطيعون العمل في الضفة الغربية خاصة وان تعليمهم في الغالب أكاديمي . وفي الواقع فان تطور مصانع الأدوية بالشكل الذي أوضحناه ، عائد أساسا الى توفر الصيادلة هناك ، كما أن التطور الذي حصل في شركة السجائر العالمية بعد خسارة مستمرة ناتج عن الاستعانة بالخبرة الفنية المتوفرة لدى شركة سجائر القدس . كما أن التطور الذي حصل لدى الشركة الوطنية لصناعة الاعلاف عائد الى وجود خبير فني متخصص يعمل كمدير للمصنع وله ٥٠ ٪ من رأسماله . وعلى خلاف مصنع سنقرط للنسيج الذي يتميز بعدم وجود أية خبرة فنية لدى أصحابه ، يبرز مصنع العشي للنسيج والتطبيع نتيجة لوجود خبرات فنية وادارية ، تساهم باستمرار في تطوير الانتاج . ويعود السبب في صمود بعض الصناعات أمام المنافسة الاسرائيلية لتوفر الخبرة الفنية الضرورية لتحسين الانتاج . مثل البلاستيك ، والالكترود . وتعاني مصانع الجلود والدباغة والخزف من نقص في الخبرة الفنية ولذلك لم يحصل فيها أي تطوير .

وقد طرحت جامعة بيرزيت امكانية تطوير مصنع المطاط الحديث والسيلسيون عن طريق اجراء التجارب الكيماوية الضرورية لذلك . ويمكن لهذه الجامعة أن تقوم بحل جزئي لمشكلة النقص في الخبرة الفنية ، خاصة في مجال الصناعة الكيماوية .

ولا يقتصر النقص في الخبرة الفنيه اللازمة لتطوير الانتاج انما يتعداه للايدي العامله الفنية في المصانع في مختلف الاختصاصات . وذلك بسبب الهجرة الى الخارج خاصه بعد سنه ١٩٧٣ . حيث أدى انخفاض الليرة الاسرائيلية المستمر وبالتالي ارتفاع الأسعار الى تضرر كثير من السكان خاصة عمال مصانع الضفة الغربية ، في الوقت الذي بلغ معدل الأجور للعمال في الأردن أكثر من ضعفي المعطى في الضفة الغربية . الأمر الذي دفعهم الى البحث عن ظروف عمل أفضل . كما توجه الكثير من العمال الفنيين الى دول الخليج للعمل هناك ، خاصة بعد قدوم مندوبين لشركات في هذه الدول لتوقيع عقود عمل مع العمال في الضفة الغربية . وقد ساعدت السلطات الاسرائيليه هذه الهجرة عن طريق منح حرية الحركة للعمال عبر الجسور ، كما لم تعارض السلطات الأردنية هذه الهجرة باستثناء بعض الاجراءات الشكلية .

لذلك يبقى الحديث عن التأهيل المهني للعمال لا معنى له دون أن يترافق ذلك مع خطة جادة لتطوير الصناعة . أما التأهيل المهني بالمطلق ، فهو في الحقيقة لا يعني سوى تهجير مزيد من الطاقة البشرية . ولذلك ليس غريباً أن تقوم السلطات الاسرائيلية بفتح مراكز للتأهيل المهني مباشرة بعد الاحتلال ، حيث كانت فترة التدريب تمتد من ثلاثة أشهر إلى خمسة . وفيما بعد وصلت الى ١٥ شهراً. وقد تخرج من هذه المراكز حوالى ١٣,٠٠٠ مهني كما هو مبين في الجدول رقم ١١ ، يعمل معظمهم في اسرائيل .